

رفض شعبي ورسمي واسع لمؤتمر برلين وتحذيرات من المساس بسيادة السودان



المدير العام
لواء د.
الظاهر محمد إبراهيم أبوهاج
رئيس التحرير
راند
مبارك يحيى يونس

E-mail: gowatgowat@yahoo.com

القوات المسلحة

نصر من الله وفتح قريب

www.gwatumulha.sd

الموقع الإلكتروني



القوات المسلحة يد للأعداء
مدمرة ويد للأوطان معمرة

العدد 67355

النسخة الإلكترونية

صفحة 12

تصدر عن الإدارة العامة للتوجيه المعنوي

قومية شاملة

الخميس 28 شوال 1447هـ الموافق 16 إبريل 2026م

خدمات
أخرى مأمونة
وإمكانات
صديقة مضمونة

- مفتاح البصمة ضمان وأمان.
- شبكة ثابتة في كل مكان.
- تحويلات لكل البنوك والشبكات.
- تسديد الفواتير ورسوم الجامعات.

خيارات
ومزايا
فريدة

أوكاش
بحلة
جديدة

بنك أمدرمان الوطني
OMDURMAN NATIONAL BANK



رئيس الوزراء: مؤتمر برلين ونتائجه لا تعني شعب وحكومة السودان في شيء

الخارجية: السودان يرفض مؤتمر برلين ونهج الوصاية وتجاوز سيادته

والي سنار يخاطب اجتماع الجمعية العمومية لمؤسسة قدامى المحاربين

رئيس الوزراء مؤتمر برلين ونتائجه لا تعني
شعب وحكومة السودان في شيء

أكد بروفيسر كامل ادريس رئيس مجلس الوزراء أن مؤتمر برلين المنعقد هذه الأيام ، لا يعني حكومة وشعب السودان في شيء ، وبالتالي نتائجه أيضا لا تعنيهم. وأوضح في مؤتمر صحفي عقده ظهر أمس بالخرطوم ، أنه لم تتم دعوة حكومة السودان للمشاركة في المؤتمر ، مشيراً إلى أن غياب الحكومة يعد خطأ فادحاً من قبل الجهات المنظمة له ، وأن غياب الحكومة يبشر بفشل المؤتمر. ولفت رئيس الوزراء إلى أن الحل الجزئي لا يقبلها شعب وحكومة السودان ، مشيراً في هذا الصدد للوقفات الاحتجاجية التي تعبر عن رفضهم للحلول المفروضة ، مبيناً أنه إذا قدمت الدعوة للحكومة لشاركت ووضحت الحقائق ، مبيناً أن المؤتمر يعد حدث وليس صيرورة. وجدد بروفيسور كامل ادريس حكومة الأمل على كل الجهود التي تؤدي إلى تحقيق السلام ، معتبراً العام ٢٠٢٦ عام السلام ، لكنه سلام الشجعان المنتصرين الذي يرتضيه أهل السودان قاطبة. وأضاف سناوصل الاتصالات الإقليمية والدولية ومع الأمم المتحدة ووكالاتها ، وكل ألوان الطيف بما في ذلك الدول المشاركة في المؤتمر . وقال البروفيسور كامل ادريس رئيس مجلس الوزراء ان الدولة السودانية في ظروف استثنائية ظروف حرب ولكن ظروف الحرب لا تعني توقف عجلة التنمية. وأضاف نحن مستمرين وداعمون بشكل قوي لكل الخدمات في كل أنحاء السودان ولم نكتفي بذلك والان حكومة الأمل تضع المشاريع الكبرى للنهضة الاقتصادية الكبرى. وأشار ادريس إلى ان ظروف الحرب لن تنهي عن التفكير الاستراتيجي للنهضة الاقتصادية الكاملة والمرتبقة في السودان حتى نضع هذا البلد العظيم في مقدمة الأمم بامكانياته الكبيرة وثرواته الكبرى. وقال ادريس نحن الان بصدد التفكير الجاد في اعادة صياغة ما يسمى الكتلة النقدية التي ورثناها في الماضي والتي تكبل إمكانات السودان.

رفض شعبي ورسمي واسع لمؤتمر برلين وتحذيرات من المساس بسيادة السودان

لمؤتمرات دولية سابقة اعتمدت على سماع طرف ذو أجندة سياسية معينة مناطق بها أن تكون مخلب قط لاطماع خارجية دون مراعاة للشأن الوطني وخطورة الأمر على مختلف النواحي

وينعقد مؤتمر برلين الذي رفضته الحكومة في ظرف تشهد فيه البلاد استقراراً سياسياً وأمنياً كبيراً مما ألب الأعداء في التحرك في الظلام لحيابة المؤامرات التي تستهدف وحدة وسيادة البلاد

ويؤكد خبراء وأكاديميون فئشل المؤتمر قبيل انعقاده لعدم مشاوراته لحكومة السودان التي تعتبر مسؤولة عن كافة الشأن السوداني وحلحلة قضاياها مهما كانت تعقيداتها ، كما

أن المؤتمر لن يكتسب شرعية سواء كانت دولية أو إقليمية مما يجعله مجرد مؤانسة أو ملتقى العلاقات العامة وصاحب انعقاد المؤتمر ردود فعل واسعة رسمية وشعبية جاءت رافضة لما يسمى مؤتمر برلين وما ينتج عنه من قرارات



تتبع موجة الرفض المتنامية رسمياً وشعبياً لما يسمى بمؤتمر برلين، الذي يُعقد دون تنسيق أو تشاور مع الحكومة السودانية، درجة الوعي الكبير لدى الشعب السوداني بكافة مكوناته حول أهمية المحافظة على وحدة السودان وأمنه واستقراره وذلك في ظل تصاعد الجدل الإقليمي والدولي حول الحرب في السودان، الأمر الذي اعتبرته جهات رسمية وقطاعات واسعة من المواطنين انتهاكاً صريحاً لسيادة البلاد وتجاوزاً لإرادة شعبها ويأتي هذا الرفض في وقت تؤكد فيه الحكومة

تمسكها بحقها الأصلي في المحافل والتعامل مع قضاياها الداخلية، وسط تحذيرات من أن مثل هذه المبادرات، التي تُطرح خارج الإطار الوطني، قد تسهم في تعقيد المشهد بدلاً من معالجته، وتفتت الباب أمام تدخلات لا تراعى خصوصية الواقع السوداني ولا

أولويات شعبه

كما أن الدعوات الانتقائية التي تجاوزت الحكومة السودانية في مسألة المشورة والمشاركة مما يعزز الشكوك بأن ثمة مؤامرة تحاك ضد البلاد وتستهدف وحدته وسيادته خاصة وأن هذا المؤتمر يعتبر امتداداً

والي سنار يخاطب اجتماع الجمعية العمومية لمؤسسة قدامى المحاربين فرع الولاية

أشاد والي ولاية سنار اللواء ركن (م) الزبير حسن السيد بالدور الوطني والبطولي الذي قدمه قدامى المحاربين وجرى العمليات في حماية تراب الوطن وصيون مكتسباته، مؤكداً أن تضحياتهم تمثل ركيزة أساسية في تاريخ العزة والكرامة السودانية. جاء ذلك لدى مخاطبته، أمس، اجتماع الجمعية العمومية لمؤسسة قدامى المحاربين وجرى العمليات فرع ولاية سنار وأثنى الوالي على الروح القتالية العالية التي أظهرها رفاقه السلاح بتدافعهم نحو معسكرات الكرامة وتلبية نداء الواجب فور اندلاع الحرب، مشيراً إلى أن هذا الموقف ليس بغريب على من نذروا أنفسهم لخدمة البلاد ودعا الوالي خلال الاجتماع إلى تعزيز قيم التماسك والوحدة، مشدداً على ضرورة إيلاء اهتمام خاص بقدمى المحاربين. وأعرب والي سنار عن فخره بمستوى التماسك الاجتماعي بين قدامى المحاربين، واصفاً إياهم بالنموذج في الانضباط والوفاء، مؤكداً أن مؤسسة قدامى المحاربين تذخر بكفاءات يجب الاستفادة منها لتطوير برامج المؤسسة بما يخدم استقرار هذه الشريحة المهمة. من جانبهم جدد أعضاء الجمعية العمومية لمؤسسة قدامى المحاربين جاهزيتهم للذود عن حياض الوطن، مؤكداً أن خبراتهم العسكرية والمدنية ستظل تحت تصرف الدولة لمواجهة التحديات الراهنة.

الخارجية: السودان يرفض مؤتمر برلين ونهج الوصاية وتجاوز سيادته

أصدرت وزارة الخارجية والتعاون الدولي بيانا أمس أعربت فيه عن استنكار السودان ورفضه لما يسمى بمؤتمر برلين الذي يعكس نهج الوصاية الاستعماري وقال البيان، إن السودان وشعبه، وهو صاحب المصلحة الأول والأخير، لن يقبل أن تتنادى دول ومنظمات إقليمية ودولية لتقرر في شأنه وتتجاوز الحكومة السودانية وتختبئ خلف ذريعة الحياد لتبرير تجاهل السودان في هذا الاجتماع، وهي حجة لا قيمة لها، وأمر مرفوض ويشكل سابقة خطيرة في العلاقات الدولية وفيما يلي نص البيان جمهورية السودان وزارة الخارجية والتعاون الدولي مكتب الناطق الرسمي وإدارة الإعلام بيان صحفي أعلنت الحكومة الأتانية عن تنظيم ما أسمته بمؤتمر السودان ببرلين في يوم ١٥ أبريل ٢٠٢٦، و إذ تعرب حكومة السودان عن بالغ دهشتها وإستنكارها لعقد هذا المؤتمر عن السودان، فإنها تستغرب أن تجئ هذه الخطوة المغلفة باهتمام بالشأن الإنساني دون تشاور وتنسيق مع بدوى الحياد

حكومة السودان ودعوتها، وتجاهل الرؤى المطروحة من الدولة السودانية ومؤسساتها الرسمية مما يعكس نهج الوصاية الإستعماري الذي لا تزال تمارسه بعض الدول الغربية وتحاول من خلاله فرض أجندتها ورؤيتها على الدول والشعوب الحرة إن السودان وشعبه، وهو صاحب المصلحة الأول والأخير، لن يقبل أن تتنادى دول ومنظمات إقليمية ودولية لتقرر في شأنه وتتجاوز الحكومة السودانية وتختبئ خلف ذريعة الحياد لتبرير تجاهل السودان في هذا الاجتماع، وهي حجة لا قيمة لها، وأمر مرفوض ويشكل سابقة خطيرة في العلاقات الدولية. فالساواة بين الحكومة وجيشها الوطني من جهة، ومليشيا إرهابية مجرمة متعددة الجنسيات تستهدف مؤسسة الدولة ووجودها نفسه وتمارس الإبادة الجماعية وأسوأ إنتهاكات حقوق الإنسان، من الجهة الأخرى، من شأنه تقويض أسس الأمن الإقليمي والدولي، وتشجيع هذه المليشيا والحركات الإرهابية الشبيهة في أفريقيا والشرق الأوسط على تصعيد أنشطتها الإجرامية، وإتخاذ ذلك ذريعة لقوى أجنبية لتجاهل سيادة الدول المتضررة وحكوماتها بدوى الحياد

في مقال للصحفيين أوسكار ريكيت و زكرياس زلال وترجمة د. كمال يوسف أمين - الحلقة الأخيرة:

قاعدة أسوسا (مهياة بشكل جيد لتوفير الإمداد والتزود بالوقود والإيواء وصيانة المركبات) لقوات المليشيا داخل ولاية النيل الأزرق

تُظهر صور شهر مارس وجود نحو ٤٠ ناقلة جند مدرعة ووفقاً لمختبر بيل فقد تم تعديل مركبات (تكنيكال) غير المسلحة عبر تزويدها بقواعد تركيب رشاشات ثقيلة



تكشف صور أقمار صناعية جُمعت منذ ديسمبر عن وجود قاعدة في أسوسا مرتبطة بخطوط إمداد إماراتية، تُسهّل دعم مليشيا الدعم السريع (الجنجويد). يمكن لإثيوبيا أن تكون تقدم دعماً سريعاً لمليشيا الدعم السريع (الجنجويد) في السودان انطلاقاً من قاعدة عسكرية تقع في إقليم بني شنقول-قمز، بحسب ما كشفه موقع ميدل إيست آي.

السريع (الجنجويد) بشن هجمات على النيل الأزرق انطلاقاً من أراضيها. هذا التقرير هو أول دليل بصري يؤكد صحة تلك المزاعم. في الواقع، الأمر أسوأ مما كان يُخشى في البداية. فليس الإثيوبيون يقدمون المساعدة للمليشيا فحسب، بل يفعلون ذلك من داخل قاعدة فعليه للجيش الإثيوبي.

وأفادت المصادر أن دولة الإمارات العربية المتحدة، التي تواصل نفي دعمها للمليشيا رغم تزايد الأدلة، لعبت دوراً محورياً في انخراط إثيوبيا في الحرب السودانية.

قال مستشار سابق في الحكومة الإثيوبية للموقع إن (كثيرين داخل وزارة الخارجية الإثيوبية وخارجها يعتقدون أن الإمارات كانت تمسك بخيوط القرار في إثيوبيا فيما يتعلق بالحكومة السودانية ومليشيا الدعم السريع (الجنجويد) وإريتريا، خاصة فيما يتعلق بميناء عصب، وذلك منذ ما لا يقل عن عامين). وتُظهر مقاطع فيديو مفتوحة المصدر نُشرت في أوائل نوفمبر ناقلات سيارات يُزعم أنها تنقل مركبات (تكنيكال) باللونين الأبيض والرملي من ميناء بربرة في إقليم صوماليلاند، الذي يستضيف قاعدة تديرها دولة الإمارات العربية المتحدة، إلى مقاتلي مليشيا الدعم السريع (الجنجويد) الذين يعملون من قواعد داخل إثيوبيا.

خلال الفترة نفسها، وعلى الرغم من انشغال دولة الإمارات العربية المتحدة بتداعيات الحرب مع إيران، تُظهر بيانات تتبع الرحلات الجوية قيام عدة طائرات شحن من طراز IL-76 مرتبطة بالإمارات برحلات من أبوظبي إلى مطارات مختلفة في إثيوبيا، بما في ذلك مدينة بحر دار في إقليم أمهرة، التي تبعد نحو ٢٠٠ كيلومتر عن أسوسا.

وقال جليل حرشاي، وهو محلل متخصص في شؤون شمال إفريقيا والاقتصاد السياسي، في حديثه إلى ميدل إيست آي، عقب التوتر بين الإمارات والسعودية: (ستبقى أديس أبابا إلى جانب الإمارات. ولذلك يركز الإماراتيون عملياتهم العسكرية على الأراضي الإثيوبية، ويحضرون لهجوم واسع، خاصة بعد أن أدت التحركات السعودية إلى تعطيل مناطق انطلاق أخرى).

مع تلك التي تستخدمها مليشيا الدعم السريع (الجنجويد) في عملياتها القتالية في ولاية النيل الأزرق، والتي لا تزال مستمرة حتى الآن. وجاء في تقرير مختبر بيل أن (أسوسا تمثل عقدة لوجستية رئيسية لنشاط يتسق مع تقديم دعم عسكري من قوات الدفاع الوطني الإثيوبية إلى مليشيا الدعم السريع (الجنجويد). وأضاف التقرير أن القاعدة (مهياة بشكل جيد لتوفير الإمداد، والتزود بالوقود، والإيواء، وصيانة المركبات) لقوات المليشيا داخل ولاية النيل الأزرق، وأن النشاط المرصود هناك يتسق مع قيام قاعدة أسوسا بهذه الوظائف لصالح عناصر غير تابعة للجيش الإثيوبي ظهرت في الموقع خلال فترة الأشهر الخمسة التي يغطيها التقرير).

مقتطفات:

– في فبراير، تم رصد نحو ٢٠٠ مركبة (تكنيكال) داخل القاعدة. وقد جرى تعديل المركبات غير المسلحة عبر تزويدها بقواعد تركيب أسلحة، قادرة على حمل رشاشات ثقيلة، كما شوهدت مركبات مماثلة لتلك الموجودة في أسوسا وسط معارك مليشيا الدعم السريع (الجنجويد) في ولاية النيل الأزرق.

– «منذ خريف العام الماضي، كانت هناك مزاعم بأن إثيوبيا سمحت للمليشيا الدعم

٢٠٢٦، يمكن رؤية ناقلة سيارات بيضاء محملة بما لا يقل عن مركبتين فاتحتي اللون على الطريق الرئيسي شرق مدينة ميندي، التي تبعد نحو ٩٥ كيلومتراً جنوب شرق أسوسا، على الطريق المؤدي شرقاً.

وتقع مدينة ميندي على طرق تربط إثيوبيا من الشرق إلى الغرب، وكذلك بميناء بربرة في الصومال شرقاً. وقد تبعت ناقلة السيارات التي شوهدت على هذا الطريق مركبة نقل زرقاء تحمل حاوية (كونكس) قياسية.

وتُظهر صور شهر مارس وجود نحو ٤٠ ناقلة جند مدرعة محتملة. ووفقاً لمختبر بيل، فقد تم تعديل مركبات (تكنيكال) غير المسلحة عبر تزويدها بقواعد تركيب رشاشات ثقيلة. وفي صور فبراير، تظهر أجسام بطول ١,٦ متر مصطفة على الأرض قرب المركبات المجهزة، وهي متسقة مع رشاشات من عيار ٥٠.

وتضم قاعدة أسوسا أيضاً عدة خزانات وقود، ما يتيح لها، بخلاف القاعدة الأخرى التي حددتها وكالة رويترز في منطقة مينغي القريبة، دعم عمليات التزود بالوقود على نطاق واسع لهذه المركبات.

وتتطابق المركبات (التكنيكال) البيضاء وذات الألوان الداكنة، سواء المزودة بالأسلحة أو غير المزودة، التي تظهر في صور الأقمار الصناعية،

في ٢٥ يناير، أُطلقت مليشيا الدعم السريع (الجنجويد) هجوماً واسعاً على مواقع القوات المسلحة السودانية في ولاية النيل الأزرق. وفي ذلك الوقت، أفاد مصدر استخباراتي سوداني موقع ميدل إيست آي بأن مقاتلي المليشيا وحلفاءهم قدموا من جنوب السودان وإثيوبيا، اللتين تشتركان الحدود مع ولاية النيل الأزرق.

وخلال الفترة من نهاية ديسمبر وحتى الأسبوع الأخير من مارس، شهدت قاعدة أسوسا تصاعداً ملحوظاً في الأنشطة، شمل زيادة في عدد الخيام، وحركة المركبات، والنشاط اللوجستي، وهو ما وصفه مختبر البحوث الإنسانية التابع لكلية الصحة العامة بجامعة بيل بأنه (يتسق مع عمليات دعم عسكري عالية الوتيرة).

وقد وصلت عدة حاويات شحن تجارية من نوع (كونكس) (Conex)، وتم توزيع الإمدادات، كما أُقيمت ما بين خمس إلى خمس عشرة خيمة قادرة على استيعاب ما يصل إلى ١٥٠ شخصاً. ولم يُلاحظ هذا النوع من النشاط في قواعد أخرى تابعة لقوات الدفاع الوطني الإثيوبية في المنطقة. كما شوهدت بشكل متكرر مركبات نقل تجارية لا تشبه تلك المستخدمة من قبل الجيش الإثيوبي وهي تصل إلى قاعدة أسوسا وتغادرها.

وفي صور أقمار صناعية بتاريخ ٢٧ مارس



معركة النفوذ.. وتصدعات البنية الداخلية لمليشيات الشتات..

تحركات عديدة وتصعيد إعلامي يفتحان باب المواجهة بين مكونات المليشيا الإرهابية

تقرير: المحرر العسكري

3

العدد 67355

الخميس

28 شوال 1447هـ الموافق 16 إبريل 2026م

نصر من الله وفق قريب

القوات المسلحة

مدير التحرير

أحمد عبد الله جماع

المحرر العام

عيسى المهدي نورين

تشهد الساحة الداخلية للمليشيا تصاعداً ملحوظاً في حدة الصراع بين مكونات رئيسية داخلها، في تطور يعكس تحولات عميقة في بنية النفوذ والتأثير، وسط مؤشرات على انتقال الخلافات من مرحلة التنافس غير المباشر إلى المواجهة المفتوحة..



مراقبون:

استمرار

النهج القائم

على الإقصاء

وتقليص

النفوذ سيؤدي

إلى مزيد من

التصدعات

داخل البنية

الداخلية

للمليشيا

ما يجري

حالياً يمثل

منعطفًا

خطيرا

في تاريخ

المجموعات

المتمردة

ستذهب

مآلاته نحو

التفكك

والانقسام

والإنهيار

يعكس

التصعيد

الإعلامي تحولاً

في طبيعة

الصراع،

من تنافس

داخلي محدود

إلى مواجهة

أكثر وضوحاً،

تتداخل

فيها الأبعاد

التنظيمية

والولاءات



تعقيدات المشهد

وبحسب ما أورده الكاتب د. أيمن شرار، فإن الصراع الحالي يتحور بين ما يُعرف بأبناء (الأسرة الضيقة)، الذين يُشار إليهم في بعض الأوساط باسم (المصارين البيض)، وبين مجموعة أخرى تُعرف بـ(أبناء السافنا)، في مشهد يتسم بتعقيد متزايد.

تصعيد منظم

وتشير المعطيات إلى أن مجموعة (الأسرة الضيقة) اتجهت خلال الفترة الأخيرة إلى تصعيد منظم، شمل توظيف أدوات إعلامية بشكل مكثف، في محاولة لإضعاف خصومها داخل المنظومة، عبر حملات متدرجة تستهدف تقليص نفوذهم وإبعادهم عن مراكز التأثير.

الضغوط الميدانية

ويرى التقرير أن هذا التحرك لا يأتي بمعزل عن سياق أوسع من إعادة ترتيب موازين القوة داخل المليشيا، حيث تسعى كل مجموعة إلى تثبيت موقعها في ظل بيئة تتسم بعدم الاستقرار وتزايد الضغوط الميدانية.

محاولات متكررة

كما يعكس التصعيد الإعلامي (بحسب

مباشر على الأداء العام في الميدان. **مرحلة مفصلية** ويخلص التقرير إلى أن ما يجري حالياً يمثل مرحلة مفصلية، ومنعطفًا خطيراً في تاريخ المجموعات المتمردة ستذهب مآلاته نحو مزيد من التفكك والانقسام والمقابلة، وذلك وفقاً للملامح المرحلة المقبلة وبناءً على مآلات هذا الصراع، سواء باتجاه إعادة التماسك تحت قيادة موحدة، أو خلافاً لذلك.

من الانقسام، خاصة في ظل وجود شخصيات فاعلة يُعتقد أنها تقود هذا التنافس، مثل يوسف ضبه، في مواجهة تيارات أخرى داخل المجموعة المقابلة. **مزيد من التصدعات**

ويرجح مراقبون أن استمرار هذا النهج، القائم على الإقصاء التدريجي وتقليص النفوذ، قد يؤدي إلى مزيد من التصدعات داخل البنية الداخلية للمليشيا المتمردة، ما قد ينعكس بشكل

التحليل) تحولاً في طبيعة الصراع، من تنافس داخلي محدود إلى مواجهة أكثر وضوحاً، تتداخل فيها الأبعاد التنظيمية والولاءات، مع محاولات متكررة لإعادة تشكيل مراكز القرار. **مستقبل الصراع**

وفي هذا السياق، تبرز تساؤلات حول مستقبل هذا الصراع، وما إذا كان سيفضي إلى حسم لصالح أحد الأطراف، أم أنه سيتجه نحو مزيد



خيوط المؤامرة وأبعاد الخيانة الوطنية..

15 إبريل.. ملحمة الكرامة والدمود في وجه الغدر والخيانة..

هكذا إنتصرت إرادة الجيش والشعب وفشل مخطط تقسيم السودان تحت أقدام الأبطال في الميدان سيظل السودان عصيا على الإنكسار وكل من أحرم في حق الشعب ستلاحقه العدالة القانونية الناجزة



تشير وقائع السنين العجاف التي خلفتها حرب الخامس عشر من أكتوبر ٢٠٢٣م وتداعيات تمرد مليشيا الدعم السريع المتمردة والتي اكملت عامها الثالث إلى أن الحرب في حد ذاتها لم تكن مجرد نزاع بين طرفين أو كما يزعمون، وإنما صراع متعدد الأبعاد تشابكت فيه خيوط المؤامرة وتجسدت أبعاد الخيانة الوطنية في أقبح صورها، بمشاركة الواقفين في صف التمرد بالداخل والخارج، مع تورط دولي في دعم وتسليح مليشيات الشتات ضد شرعية الدولة القائمة وسيادتها الوطنية، تأتي هذه التطورات في وقت ينتظر فيه الشعب السوداني إلى نهاية محتوم لكل المتسببين بتفاقم هذه الأزمة، بما يستعيد لهذا الوطن والمواطن عزته وكرامته التي انتقصت بفعل هؤلاء الدوباش وداعميهم الذين طالما هم شركاء في هذا الجرم ستلاحقهم العدالة القانونية الناجزة..



بقلم: عيسى المهدي

رغم الغدر تحولت صدمة «١٥ أبريل» إلى ملحمة وطنية كبرى وأصطفاف شعبي حطم أحلام الطامعين



يحاول المساس بأمن واستقرار البلاد، سيما أن ما تم تجنيه من سيناريوهات أكثر خطورة يعكس حجم التعقيد الذي كانت البلاد على وشك الانزلاق إليه، ورغم مباغطة الغدر تحولت صدمة «١٥ أبريل» إلى ملحمة وطنية وإصطفاف شعبي حطم أحلام الطامعين في النيل من الوطن، حيث أدرك السودانيون أن المعركة ليست مجرد صراع على السلطة، بل هي معركة مصيرية تتصل بكيان الدولة وسيادتها الوطنية.

نهاية المخطط

اليوم، وبعد مرور هذه الأعوام، يثبت الواقع أن السودان عصي على الانكسار، فرغم الدمار الذي طال المرافق الحيوية، ورغم مرارة النزوح، إلا أن المليشيا تتناكل من الداخل، وفشل مخطط تقسيم السودان تحت أقدام الأبطال في الميدان.. وستظل الرسالة واضحة الخيانة قد تسبب جرحاً، لكنها لا تقتل وطناً يملك جيشاً مقدماً وشعباً أيباً.



جرائم وانتهاكات المليشيا

ولما كان تحقيق السلام المزعوم من قبل الأمم المتحدة ألت النتائج إلى أن ما ارتكبه مليشيا الدعم السريع المتمردة من جرائم وانتهاكات فظيعة في حق الوطن والمواطن، في قلب العاصمة واجزاء واسعة في كردفان ودارفور، جعلها يرقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، مع مؤشرات تحمل سمات الإبادة الجماعية، وفي ديسمبر الماضي، أظهرت صور أقمار صناعية وفق صحيفة الغارديان انتشار عشرات الأكوام من الجثث في شوارع الفاشر التي تحولت إلى «مسرح جريمة واسع» و«سلخ بشري»، وقالت إن التحليلات تشير إلى أن الجثث جُمعت في عشرات الأكوام تمهيدا لدفنها في مقابر جماعية أو حرقها في حفر كبيرة.

أضرار جسيمة

ووفق ما وثقته المنظمات الحقوقية والأمم المتحدة ووسائل الإعلام العالمية، شملت جرائم المليشيا

إنسانية حادة، مع نزوح ملايين السودانيين وسقوط عشرات الآلاف من القتلى.

إرادة الجيش والشعب

ورغم قتامة المشهد، لقد اثبتت التجربة ان إرادة الجيش والشعب قادرة على الصمود أمام المؤامرات التي تحاك ضد الوطن، وكل من

التمردة في الخرطوم وولاية الجزيرة والجنينة والفاشر جرائم قتل واغتصاب ونهب وتدمير الممتلكات، مما أدى إلى ضرب كرامة المواطنين السودانيين وإحداث أضرار جسيمة بالبنية التحتية.. وأدت هذه الحرب بسبب مليشيات الجنجويد وفق تقديرات أممية إلى تفاقم أزمة



ظلت الميليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الدراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

الكاميرا الفاشحة

هندسة التمكين.. تمويل خارجي بصيغة دماء:

لم يعد سراً أن مؤتمر برلين يمثل حلقة جديدة من حلقات "الهندسة الدبلوماسية" لفرض واقع سياسي مشوه فالانتقالية التي طبعت قائمة المدعويين تكشف عن محاولة بانسة لاختزال إرادة الشعب السوداني في تكتلات وشخصيات تدبر بالولاء لمخاور إقليمية ودولية بدلاً من انخيازها للشوايت الوطنية. هذا التمويل الذي يغذي هذه اللقاءات يأتي من ذات القنوات التي تمويل السلاح الذي يقتل السودانيين. في مفارقة أخلاقية صارخة

الكاميرا الفاشحة

الكاميرا الفاشحة

مؤتمر برلين صناعة الكوميكس السياسي تحت مظلة رعاية الإبادة:

في وقت يواجه فيه الشعب السوداني حرباً وجودية تقودها ميليشيا إرهابية تمارس أبشع صور الإبادة الجماعية والتهمير القسري، تطل علينا العاصمة الألمانية "برلين" بمشهد سينمائي سياسي جديد ليس الهدف منه وقف نزيف الدم، بل إعادة تدوير "تخب معلبة" وتلميح واجهات مدنية تعمل كظهير سياسي للميليشيا. بتمويل وتوجيه مباشر من الدول الراعية لآلة القتل في السودان.

الكاميرا الفاشحة

الكاميرا الفاشحة

تفتيت النسيج وشرعنة التمرد:

إن منح اعتراف دولي نشازي لسوى متخالفة مع "ميليشيا الإبادة" هو طعنة في خاصرة التلاحم الشعبي السوداني. مؤتمر برلين لا يسعى لتوحيد الصف، بل لتعميق الشقاق عبر خلق "مركز نقل وهمي" يتمتع بالدعم المادي واللوجستي الغربي. لمواجهة الأصوات الوطنية الصلبة التي ترفض التنازل عن السيادة الوطنية أو القبول بمشاركة القتل في مستقبل السودان. السيادة الوطنية مقابل "السقوف الدولية"

الكاميرا الفاشحة

الكاميرا الفاشحة

يظل مؤتمر برلين مجرد محاولة لبيع الوهم وتسويق الرؤى الخارجية بلسان سوداني.

إن القضية السودانية ليست ملفاً دبلوماسياً للمقايضة في العواصم الأوروبية، بل هي قضية شعب يدافع عن وجوده ضد ميليشيا مدعومة خارجياً. وأي محاولة لفرض "تخب بديلة" عبر بوابة التمويل المشبوه، ستصطدم بوعي الشارع الذي يميز جيداً بين المناضل الحقيقي وبين من يقفون على جراح الوطن في قاعات الفنادق الفاخرة.

الكاميرا الفاشحة

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الدراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

الكاميرا الفاضحة



”

برلين ..
وجه دولي بلسان إقصائي

إن استبعاد الحكومة السودانية من مؤتمر برلين ليس سقطة بروتوكولية، بل هو طعنة في قلب السيادة الوطنية ومحاولة مقصودة لغرض الوصاية الدولية. هذا النهج الإقصائي يسقط مَناع الحياد، ويحول المؤتمر من منصة للحل إلى أداة لانتزاع الشرعية وتكريس التبعية، في تجاوز سافر لإرادة الشعب وحقه الأصيل في تمثيل نفسه.“

“

الكاميرا الفاضحة



”

مؤتمر برلين:
إغاثة بروح الاستعمار:

حيث تُصاغ المساعدات كخدعة إنسانية لتفكيك مفاصل الدولة السودانية. إن تجاوز السيادة الوطنية تحت لافتة الإغاثة ليس إلا "ابتزازاً ناعماً" يهدف لتحويل الجوع إلى ثغرة لاختراق القرار السيادي وتمرير أجندة التفكيك برداء دولي مريب.“

“

الكاميرا الفاضحة



”

هندسة التبعية:
صناعة النخب الهجينة:

يمثل تصميم هذا المؤتمر محاولة مكشوفة لإعادة صياغة المشهد السياسي السوداني عبر "هندسة قسرية" تفرض نخب الغرف المغلقة والولايات الخارجية. إن القفز فوق الإرادة الشعبية لصناعة كيانات موازية تفتقر للجذور الوطنية ليس إلا وجهاً حديثاً للوصاية الاستعمارية، وهو مسار لا يهدف لاستقرار السودان، بل لتكريس الانقسام وهرن سيادة البلاد لأجندة المانحين والمتربصين بوحدتها.

“

الكاميرا الفاضحة



”

مؤتمر برلين.. مخرجات ميتة:

إن أي حراك دولي يتجاوز السيادة السودانية هو "حرث في البحر" ومخرجاتٌ وُلدت ميتة، فالدولة السودانية ليست مجرد مقعد شاغر، بل هي صاحبة الحق الحصري في تقرير المصير. إن محاولات استيراد الحلول وتغيبب التمثيل الرسمي لا تعدو كونها "حبراً على ورق" يفتقر للشرعية والنفاد، فبوابة الاستقرار لا تُفتح بمفاتيح خارجية، بل بإرادة وطنية خالصة تلعب من الداخل وتنتهي حقة الوصاية.

“

مؤتمر برلين لدعم السودان تغييب للحكومة وشرعية للمليشيا..

السودانيون في الخارج يرفضون «الوهم» ويصدون في عز البرد والخونة يمنعون التصوير



الخونة يمنعون التصوير الخونة يمنعون التصوير داخل القاعة ... صورة حصرية للقوات المسلحة لجموعهم المجرمة

في مشهد مهيب يجسد الإرادة الوطنية الصامدة نصبت منذ أول أمس الخيام في شوارع برلين الباردة حيث تجمع أبناء السودان المخلصون من دول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا رافعين الأعلام السودانية ولافتات الرفض متحدين برد أوروبا القارس الذي لم يمنعهم من التعبير عن غضبهم واحتجاجهم على انطلاق «مؤتمر دعم السودان» الذي تستضيفه العاصمة الألمانية اليوم بمشاركة أطراف أوروبية وبريطانية وحضور قوى سياسية سودانية أبرزها مكونات مرتبطة بالمليشيا المتمردة التي اتهمت بتدمير البلاد منذ اندلاع النزاع.



مكافأة واضحة لمن أحرقوا المصانع والجسور والمستشفيات وقتلوا الأطفال والنساء في مسكرات الإيواء.

الحل السوداني - السوداني الإطار الأكثر واقعية

في مقابل هذه المؤتمرات «الوهمية» يرى كثير من السودانيين داخل الوطن وخارجه أن الحل الوحيد للأزمة يكمن في حوار سوداني - سوداني شامل يعبر عن إرادة وطنية حرة وغير منقوصة. هذا الحوار وفق رؤية ثابتة لدى قطاعات واسعة من الشعب هو الإطار الأكثر واقعية لبناء توافق وطني حقيقي والحفاظ على وحدة السودان وسلامة أراضيه بعيداً عن أي إملاءات خارجية أو مؤتمرات تخدم أجندة غير وطنية.

إن إعمار السودان، الذي دمرته الحرب لا يمكن أن يبدأ من العواصم الأوروبية أو عبر مؤتمرات تستضيف أطرافاً متورطة في الدم السوداني. إعمار السودان يبدأ من الداخل بجهود



بقلم
محمد مأمون يوسف بدر

صمود في وجه البرد الأوروبي

في درجات حرارة تحت الصفر ورياح جليدية تخترق العظام خرج مئات السودانيين من مختلف

المدن الأوروبية حاملين أصواتهم التي غابت عن المشهد السياسي الداخلي. لم تمنعهم المسافات الطويلة ولا الظروف المناخية القاسية من الوصول إلى برلين حيث نصبت الخيام على الأرصفة وفي الساحات القريبة من قاعة المؤتمر. بأجساد ترتجف لكن قلوب متقدة بحب الوطن، رفعا شعارات تطالب بالعدالة والمساواة ورفض أي شرعية لمن دمروا السودان.

أحدي المظاهرات التي قدمت من ماننستتر ببريطانيا قال لمراسلات احدي الصحف الألمانية «البرد هنا لا شيء مقارنة بحرارة الدماء التي سالت في دارفور والخرطوم وبقية مدن السودان جئنا لنقول للعالم إن هؤلاء المليشيات لا يمثلوننا وإن إعمار السودان لا يبدأ من برلين بل من بيوتنا ومدننا المدمرة.

شرعية سياسية لأطراف متورطة

يرى مراقبون ومحللون سياسيون أن مؤتمر برلين يمثل محطة خطيرة في مسار الأزمة السودانية إذ يضفي شرعية سياسية على أطراف متورطة مثل صمود بشكل مباشر في النزاع الدامي الذي أدى بحياة عشرات الآلاف ودمر البنية التحتية للدولة والمؤسسات. المؤتمر وفق متابعين يتجاوز حقوق الضحايا ويكافئ المتورطين في الانتهاكات الجسيمة دون أي مساءلة ما يفتح الباب أمام عسكرة العمل السياسي ويعمق الأزمة بدلاً من حلها.

انسحاب حاسم يكشف المناورات ويحسم الموقف

وفي تطور دراماتيكي كشف حقيقة ما يجري خلف الكواليس انسحب وفد «تنسيقية القوى الوطنية» من الدقيقة الأولى لانطلاق اجتماع

وزراء خارجية الدول المانحة وذلك إثر محاولة طرف «صمود» الالتفاف على الاتفاق المسبق. فبالرغم من الاتفاق المسبق على تمثيل متساوياً (شخصان من كل

طرف) تفاجأ وفد التنسيقية بوجوده أعضاء من جانب «صمود» داخل اجتماع وزراء الخارجية للدول المانحة في محاولة واضحة لفرض أمر واقع واختطاف المشهد. مباشراً أعلن وفد التنسيقية انسحابه فوراً وبشكل حاسم مما أدى إلى فشل ذريع لمحاولة «صمود» تسليم النداء المشترك منفردة. ولم يستمر الاجتماع سوى دقيقة واحدة قبل أن ينهار بسبب هذا الموقف غير الأخلاقي. وبعد فشل المناورة اضطرت الجهات المنظمة والأطراف الأخرى للخضوع لشروط تنسيقية القوى الوطنية حيث تقرر إعادة مراجعة الوثيقة وفقاً لرؤية وشروط التنسيقية في انتصار واضح للإرادة الوطنية على محاولات الالتفاف والتفرد بالقرار.

غييب الحكومة السودانية وإضعاف الثقة في العملية السياسية

من أبرز الإشكاليات التي رافقت المؤتمر تغييب الحكومة السودانية الشرعية وعدم إشراكها في النقاشات رغم أن أي عملية سلام حقيقية لا يمكن أن تتجح دون وجود ممثلين شرعيين للدولة. هذا التغييب يقرأه السودانيون داخل الوطن وخارجه باعتباره تجاوزاً لسيادتهم واستخفافاً بمؤسساتهم، ما يضعف الثقة في أي عملية سياسية ترعاها جهات خارجية وتهمل الإرادة الوطنية.

الشارع السوداني الذي خرج مراراً للمطالبة بحقوق الضحايا ينظر إلى مؤتمر برلين بعين الريبة معتبراً أنه محاولة لفرض وصاية جديدة على البلاد وترتيب لمشهد سياسي لا يعكس توازنات القوى الحقيقية على الأرض. بل إنه يمثل



أبو بكر عاب طه يكتب: الدلالات الاستراتيجية لعقد المؤتمرات بدون الحكومة السودانية مؤتمرات الملف السوداني في باريس ولندن وبرلين: إدارة الأزمة أم صناعة واقع جديد؟



تعد المؤتمرات جوهر الأزمة الذي يكشف عن تحولات استراتيجية عميقة في كيفية إدارة المجتمع الدولي للصراعات المعاصرة خاصة في السودان؟

فشلت المؤتمرات في تحقيق أي اختراق سياسي حقيقي حيث استمرت الحرب بوتيرتها ذاتها دون أن تتأثر موازين القوى على الأرض

مفتاح السلام في السودان لا يكمن في العواصم البعيدة؟ بل في القدرة على جمع الأطراف الحقيقية حول طاولة واحدة ضمن إطار يحترم السيادة

في مشهد يثير تساؤلات عميقة حول طبيعة النظام الدولي وحدود سيادة الدول تتوالى المؤتمرات الدولية حول السودان من مؤتمر باريس و مؤتمر لندن وصولاً إلى مؤتمر برلين لدعم السودان بينما يغيب الفاعل الأساسي الدولة السودانية نفسها هذا الغياب ليس تفصيلاً بروتوكولياً يمثل جوهر الأزمة يكشف عن تحولات استراتيجية عميقة في كيفية إدارة المجتمع الدولي للصراعات المعاصرة خاصة في السودان؟



تحولاً في فلسفة التدخل الدولي من محاولة حل النزاعات عبر الدول إلى محاولة تجاوز الدول نفسها وهو تحول يحمل في طياته إشكالية خطيرة ربما يؤدي إلى إضعاف الكيانات الوطنية لصالح ترتيبات دولية أو إقليمية لا تملك شرعية داخلية كافية، السؤال الجوهرى الذي يفرض نفسه اليوم ليس فقط لماذا لم تدع الحكومة السودانية إلى هذه المؤتمرات؟ بل هل يمكن فعلاً بناء سلام مستدام في غيابها؟ الإجابة الواقعية تشير إلى ما يحدث هو إدارة للأزمة وليس حلاً لها؟ بدون إشراك الدولة تظل هذه المؤتمرات تدور في حلقة مفرغة؟ تمويل إنساني دون حل سياسي وضغوط دبلوماسية دون نتائج ميدانية وتصريحات طموحة دون تغيير حقيقي؟

ختاماً قد تنجح هذه المؤتمرات في تخفيف الألم لكنها لن تنهي المرض؟ لأن مفتاح السلام في السودان كما في كل صراع لا يكمن في العواصم البعيدة؟ بل في القدرة على جمع الأطراف الحقيقية حول طاولة واحدة ضمن إطار يحترم السيادة ويوازن بين الواقعية السياسية والطموح الإنساني؟ إلى أن يتحقق ذلك ستبقى مؤتمرات باريس ولندن وبرلين مجرد محطات في مسار طويل لإدارة الأزمة لا إنهاؤها.

العملي يتم تجاهل الحكومة السودانية الذين يملكون قرار الحرب؟ وتهتمش الحكومة التي تمثل الدولة قانونياً وشرعياً؟ بينما يعتمد على فاعلين مدنيين معارضين لا يملكون أدوات التنفيذ؟ هكذا يتحول الهدف من حل الأزمة إلى مجرد إدارتها؟ السلام في جوهره ليس مجرد إعلان نوايا أو بيانات ختامية بل نتاج توازنات قوة وتفاهات بين الأطراف التي تملك القدرة على الاستمرار في الحرب أو إيقافها في الحالة السودانية يظل القيادة والجيش السوداني خارج إطار هذه المؤتمرات يجعل أي مخرجات سياسية تفتقر إلى قابلية التنفيذ، ومع ذلك لا يمكن التقليل من أهمية المؤتمرات على الصعيد الإنساني فهي تسهم في تخفيف معاناة الملايين وتوفر دعماً حيوياً للنازحين واللاجئين وتحافظ على حد أدنى من الاهتمام الدولي بالأزمة السودانية لكن هذا الدور على أهميته يظل محدوداً إذا لم يترجم إلى مسار سياسي شامل يعالج جذور الصراع، في العمق تعكس هذه المؤتمرات

توحيد مسارات الوساطة وتعزيز التنسيق الدولي رغم تحقيق بعض التقدم في جانب التمويل والتنسيق إلا أن جوهر الأزمة ظل كما هو غياب الأطراف الفاعلة على الأرض وعلى رأسها الحكومة السودانية وهنا يبرز التناقض الواضح كيف يمكن فرض السلام على من لم يدعو أصلاً ليجلس إلى طاولة الحوار؟، أما مؤتمر برلين لدعم السودان يحمل بعداً مختلفاً وأكثر تعقيداً فهو لا يكتفي بالتركيز على الجانب الإنساني بل يسعى إلى إعادة تشكيل المشهد السياسي السوداني عبر تمكين الفاعلين المدنيين وخلق مسار مواز ربما يقود مستقبلاً إلى إعادة هندسة السلطة، هذا التوجه رغم ما يحمله من نوايا إصلاحية يطرح مخاطر استراتيجية جسيمة أبرزها تقويض مفهوم الدولة الوطنية وفتح الباب أمام شرعيات بديلة لا تستند إلى واقع القوة على الأرض؟، المفارقة الكبرى في هذه المؤتمرات أنها تسعى إلى تحقيق ثلاثة أهداف متناقضة في آن واحد: وقف الحرب، دعم المدنيين واحترام سيادة السودان. لكن في التطبيق

منذ اندلاع الحرب في السودان في أبريل 2023م تحول السودان تدريجياً من دولة ذات سيادة تواجه تمرداً داخلياً من مليشيا متمردة إلى ملف دولي مفتوح تتقاطع فيه الأجندات الإقليمية والدولية في هذا السياق أصبحت المؤتمرات الدولية لا تسعى إلى دعم السودان بل وفي جوهرها تحاول إعادة تعريف من يمثل السودان ومن يملك حق التحدث باسمه ومن يحدد مستقبله، في مؤتمر باريس لدعم السودان كان الهدف المعلن هو حشد التمويل الإنساني ومواجهة الكارثة المتفاقمة وقد نجح المؤتمر بالفعل في جمع ملايين الدولارات وإعادة تسليط الضوء على معاناة الشعب السوداني في المقابل فشل في تحقيق أي اختراق سياسي حقيقي حيث استمرت الحرب بوتيرتها ذاتها دون أن تتأثر موازين القوى على الأرض بدا وكأن المجتمع الدولي يضخ الأموال في جسد منهك دون معالجة سبب المرض؟، ثم جاء مؤتمر لندن حول السودان الذي حاول البناء على مخرجات باريس عبر



إعلان تجنيد

يرغب
السيد مدير فرع
الإدارة في تجنيد أفراد للعمل
بالقوات المسلحة (هيئة المساحة
السودانية). وذلك حسب الشروط
التالية:

- أن يكون سوداني الجنسية.
- أن لا يقل العمر عن 18 ولا يزيد عن 28 سنة.
- أن يكون لائقاً طبيًا.
- أن لا يكون قد سبقته إدانته في جريمة تزل بالشرف والأمانة.
- أن يكون حسن السير والسلوك.
- أن يكون حاصلًا على شهادة الأساس كحد أدنى الشهادات المطلوبة:
- شهادة الميلاد أو التسنين.
- الرقم الوطني
- شهادة سكن

٢- يمنح الحاصلين على الشهادة الجامعة (بكالوريوس رتبة الرقيب ، دبلوم ٢ سنوات رتبة العريف)

يتم التقديم أمام بوابة المساحة العسكرية بركري
جوار صينية الحلفايا بشارع الوادي في الفترة من
٥ إبريل ٢٠٢٦م وحتى الأول من سبتمبر ٢٠٢٦م.

لواء كن/
الوليد عبدالقادر أحمد عجبنا
مدير فرع الإدارة

إعلان تجنيد

يرغب
السيد مدير
إدارة التنظيم والتسليح في
تجنيد أفراد للعمل بالقوات
المسلحة (إدارة التنظيم
والتسليح). وذلك وفق الشروط
التالية:

- أن يكون سوداني الجنسية.
- أن لا يقل العمر عن 18 ولا يزيد عن 28 سنة.
- أن يكون لائقاً طبيًا.
- أن لا يكون قد سبقته إدانته في جريمة تزل بالشرف والأمانة.
- أن يكون حسن السير والسلوك.
- الشهادات المطلوبة:
- الرقم الوطني أو شهادة الميلاد. الشهادة السودانية
أو ما يعادلها أو شهادة جامعية في مجال الحاسوب.

للاستفسار يرجى الاتصال على الأرقام الآتية:

٠١٢٣٣٠١٠٢٦١ - ٠١٢٣٢٩٩٨٤١٣ - ٠١٢٣٠٧١٦٦٩

اللجنة الإعلامية بنادي المورد تتهي الكابتن علي سيد أحمد والزميل مختار سعد

التأمين على تغطية دورة شهداء الكرامة للأندية
وقيام مؤتمر صحفي يسبق مهرجان الإفتتاح

الخامس والعشرون من أبريل الجاري حيث تقرر ان يأتي الافتتاح في مهرجان كبير يشتمل على العديد من الفقرات والمفاجات وعلى رأسها المباراة الاستعراضية بين قدامى لاعبي المورد والنجوم الدوليين ومن جهة أخرى أعلن حادي الركب القبطان عبدالله خلف الله رئيس مجلس إدارة نادي المورد عن جوائز مليارية للدورة كما يلي ٠٠

المبلغ الأول مبلغ ٥ مليار جنيه المركز الثاني مبلغ ٣ مليار جنيه المركز الثاني مبلغ ٢ مليار جنيه التحكيم مبلغ مليار ونصف المليار جنيه افضل لاعب في الدورة مبلغ نصف مليار جنيه هدف الدورة مبلغ نصف مليار جنيه



تنعي اللجنة الإعلامية بنادي المورد بمزيد من الحزن والأسى فقيدى الرياضة والاعلام المغفور لهما بإذن الله تعالى الكابتن علي سيد أحمد كابتن المورد والمنتخب الاهلي السوداني والزميل الاستاذ مختار سعد طه عضو اللجنة الإعلامية بنادي المورد ٠٠ والحمد لله رب العالمين على كل حال فقد جلت وواحد ولا نقول الا ما يرضي الله انا لله وانا اليه راجعون

من جهة أخرى امننت اللجنة الإعلامية على خطة تغطية فعاليات دورة شهداء الكرامة الرياضية للأندية المقامة تحت إشراف ورعاية القبطان عبدالله خلف الله رئيس مجلس إدارة نادي المورد بمشاركة ثلاثون فريقاً تم تقسيمهم إلى ست

مجموعات بواقع خمسة فرق لكل مجموعة وتم التأمين على القيام بجولة اعلامية تطوف أحياء المدينة للتعريف بدورة شهداء الكرامة وكذلك تم التأمين على قيام مؤتمر صحفي بدار النادي بام درمان قبل يوم من انطلاق المنافسة يوم السبت



الممشى العريض

خالد أبو شيبه

فوضى الكتابة الصحفية

الكرامية. الأخطر أن هؤلاء الجهلاء أصحاب العين القوية لا يكتفون بالكتابة الركيكة بل ينصبون أنفسهم أوصياء على الرأي العام فيطلقون الأحكام بلا مسؤولية ويفتون في القضايا المصرية بلا معرفة يمارسون التجاوز

والخروج الدائم عن النص وعن القيم والأخلاق و المؤلف إساءات وشتائم وقلة أدب وحياء ويخطون بين النقد والتجريح في بيئة رقمية مفتوحة تفتقر للرقابة والمساءلة وهنا تتضرر المهنة مرتين: مرة بتشويه صورتها ومرة بإضعاف ثقة القاري فيها.

إن استمرار هذا الانفلات يعني ببساطة إفراغ الصحافة من مضمونها وقيمتها وتحويلها إلى ضجيج بلا معنى. فالمطلوب كما يقول الدكتور علي شمو ليس مصادرة الآراء بل إعادة الاعتبار للمعايير: تأهيل حقيقي وتحرير مسؤول ومساءلة واضحة لكل من يسيء استخدام المنبر. فالصحافة مهنة لا هواية عابرة ومن لا يملك أدواتها لا يحق له الادعاء بها.. فاللهم احفظ المهنة من الذخلاء الجهلاء الكريي الذين شوهوها وجلبوا لها ولنا الإساءة.

لم تعد أزمة الساحة الإعلامية في ندرة الأرقام كما كان في السابق بل في فيضاتها وتمسدها وانتشارها بلا معايير فما نشهده اليوم ليس حرية تعبير ولا شيء يمكن أن نطلق عليه صحافة بقدر ما هو فوضى كتابة حيث تحول مقال الرأي إلى

مساحة مفتوحة لكل من امتلك حساباً وهاتفاً دون أدنى معرفة بأسس الصياغة أو أخلاقيات المهنة أو حتى ماهية كتابة مادة الرأي.

الكتابة الصحفية كما درسنا ومارسنا ليست خواطر عابرة ولا انطباعات شخصية مزاجية تُنشر على عجل بل هي بناء معرفي متماسك يقوم على خبرة تراكمية وفهم عميق بعد التمرس في كتابة الخبر والحوار والتحقيق والتقرير.. ففي السابق لا تتاح لك فرصة كتابة مادة الرأي ما لم تضي في الصحف فترة اقلها خمس سنوات أما الآن فحدث ولا حرج الكل يكتب والكل يدعي انه صحفي وأنه صاحب مقال ورأي فقد خرج علينا جيل "النسخ واللصق" ليزاحم أهل المهنة ويقدم محتوى تافه بكل معنى الكلمة يفنقر إلى الدقة والاتزان ويُغدي الاستقطاب والإساءة وثقافة

بسم الله الرحمن الرحيم



إعلان تجنيد



يرغب السيد/قائد سلاح الدفاع ضد أسلحة التدمير الشامل في تجنيد أفراد للعمل بالقوات المسلحة حسب الشروط الآتية

1. أن يكون سوداني الجنسية
2. أن لا يقل العمر عن 18 ولا يزيد عن 28 سنة
3. أن يكون لائقاً طبيًا؟
4. ان لا يكون قد سبقته إدانته في جريمة تزل بالشرف والأمانة
5. أن يكون حسن السير والسلوك

الشهادات المطلوبة

الرقم الوطني أو شهادة الميلاد- الشهادة - السودانية أو ما يعادلها أو شهادات إكمال المرحلة الثانوية

9. علي الراغبين تقديم المستندات بمقر قيادة السلاح بشرق النيل حي النصر مربع ٢١
10. للاستفسار الاتصال علي الأرقام الآتية

٠١٢١٧٧٧١٧٥ - ٠١٢٦١٨٠٤٢٩ - ٠٩١٩٣١٦٨٥٠

بفضل جهود القوات المسلحة والمساندة لها وفطنة حكومة الولاية..

٨٨٢٦ طالباً وطالبة يجلسون لامتحانات الشهادة السودانية المؤجلة للعام ٢٠٢٥م بولاية جنوب كردفان في جو يسوده الأمن والطمأنينة

ظلت ولاية جنوب كردفان تتغلب دائماً على التحديات وقت الكرب والشدائد بل وتصنع الانجاز والمعجزات في موافق يستحال فيها الإبداع والتميز وكلما ضاق عليها الحال ازادت وهجا ونضار وكانت دائماً ماتقدم الصفوف رغم الظروف الإستثنائية التي تمر بها.. وفي ظل التحديات والوضع الراهن للبلاد عامة والظروف الأمنية والإقتصادية وواقع الحياة المضطرب الذي تعيشه استطاعت ولاية جنوب كردفان وبكل ثقة وفخر واعتزاز أن تمكن طلابها بمحافظات الولاية المختلفة والبالغ عددهم «٨٨٢٦» طالب وطالبة من الجلوس لامتحانات الشهادة السودانية المؤجلة للعام ٢٠٢٥م كغيرهم من الطلاب بولايات السودان الأخرى..

إشادات كبيرة بجهود اللجان المختصة في الإعداد والتأمين وتفوت الفرصة على المتربصين بأمن واستقرار المواطن

كادوقلي: عادل مكين زايد

تفاؤل كبير

ووسط تفاؤل كبير لأولياء أمور الطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات قرع والي ولاية جنوب كردفان الأستاذ محمد إبراهيم عبد الكريم الجرس إيدانا ببداية الإمتحانات في ولاية جنوب كردفان بالتزامن مع الولايات الأخرى وقدم الشكر إلى كل من ساهم في الإعداد من اللجنة العليا للإمتحانات واللجنة الأمنية واللجان الفرعية والقوات النظامية وأثنى على جهودهم في تأمين الولاية وتوسعة الرقعة الأمنية، كما شكر الوالي كل من ساند ووقف مع الولاية في التريبات من الحكومة المركزية ورئيس وأعضاء اللجنة القومية للإمتحانات، وبث الطمأنينة في نفوس أولياء الأمور.

استمرار العملية التعليمية

فيما أشار نائب والي ولاية جنوب كردفان الأستاذ عبد الرحمن دلوم شلو الى التحديات الكبيرة التي قامت في ظلها الامتحانات بالولاية وأكد دعم وإسناد حكومة الولاية لضمان استمرار العملية التعليمية والوقوف مع الطلاب وأولياء أمورهم من أجل إحراز أبتاعهم لدرجات مشرفة تؤهلهم لدخول الجامعات والاتحاق بمنظومة التعليم العالي الولاية لعكس الوجه المشرق لانسان الولاية، وقدم نائب الوالي الشكر إلى الأجهزة الرسمية على تأمين الإمتحانات ، كما ثمن دور الإدارة الأهلية وأشاد بالمقاومة الشعبية التي لعبت دوراً كبيراً في الترتيب والإعداد حتى تسنى للطلاب الجلوس للإمتحانات بكل سكينه وطمأنينة.

درجات مشرفة

وفي الوقت نفسه كشفت وزيرة التربية والتوجيه بالولاية الاستاذة فاطمة قمر اسماعيل عن عدد الطلاب الجالسين ومراكز الإمتحانات بمحافظات الولاية كافة وقالت في تصريحات صحفية إن الامتحانات هي المقياس الحقيقي لدى نضوج الطالب ومنصة اساسية ينطلق منها الطلاب لتكوين مستقبلهم وأوضحت الوزيرة أن الترتيبات الإدارية والفنية تسير بصورة جيدة رغم الظروف والتحديات التي تمر بها الولاية وأن كل الطلاب المتحنيين حصلوا علي أرقام جلوس ومواقع مهيئة تمكنهم من الأداء الأكاديمي واحراز درجات مشرفة.

استقرار كبير

وبالتزامن مع كل ولايات السودان قرع المديرون التنفيذيون بمحافظات القطاع الشرقي للولاية الجرس إيدانا ببداية الإمتحانات كل في محافظته في جو يسوده الأمن والإستقرار والسلام كما هو معهود بالقطاع الشرقي لولاية جنوب كردفان الذي ينعم باستقرار كبير بفضل جهود القوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى والمستترين الذي يساندون القوات المسلحة في محاور القتال المختلفة.

فطنة وذكاء

فطنة وذكاء حكومة ولاية جنوب كردفان كان له الأثر الكبير في رسم البهجة والمسرة في وجوه أولياء أمور الطلاب بمحافظة الدلنج رغم المعاناة والظروف الأمنية التي يعيشونها حيث استطاعت حكومة الولاية أن تفوت الفرصة على المتربصين بامتحانات الشهادة السودانية في محافظة الدلنج حيث نقلت كل الطلاب المتحنيين ومراكز الإمتحانات من مدينة الدلنج الى مدينة كادوقلي في خطوة تكتيكية وملحمة بطولية شاركت فيها القوات المسلحة وجهاز الأمن والمخابرات العامة والشرطة استطاعت بها أن تضمن لطلاب مدينة الدلنج حقهم في الجلوس للإمتحانات في بيئة آمنة ووضع أكثر استقرارا يساعدهم في عملية التحصيل الأكاديمي.

جهود مقدرة

الجهود التي قامت بها حكومة ولاية جنوب كردفان وشركاء العملية التعليمية بالولاية والتنسيق المحكم بين جميع الأجهزة الرسمية والمجتمعية والاعلامية ساعد كثيرا في إنجاح الخطة التي وضعت لتنفيذ الإمتحانات دون أن تتأثر بما يحاك بغرض تعطيل الإمتحانات خاصة في محافظة الدلنج التي امتحن طلابها هذا العام بكادوقلي وسط ترحيب واسع من المواطنين والمبادرات الرسمية والشعبية التي تدافعت لاسنادهم وتقديم العون اللازم لهم حتى يتسنى لهم تأدية الإمتحانات بالصورة المطلوبة.





إتجاه البوطة

أ.د/ صلاح الدين خليل عثمان أوبريان

السودان، وطننا يتجدد ويتوهج ويكون

ليس السودان مجرد رقعة على خارطة أفريقيا بل هو قلبها النابض، وذاكرتها الحية، ومستودع حضارات ضاربة في عمق التاريخ. هو وطنٌ تعاقبت عليه الأزمنة، فأحتفظ في جوهرة جبينات البدايات الأولى، ويروح الإنسان الذي لا ينكسر، مهما إشتدت عليه الخطوب.

يمر السودان اليوم بمرحلة عصيبة، تتشابك فيها التحديات مع الأزمات، وتتصاعد فيها وتيرة الصراعات، وتتعالى ضوضاء التصريحات، وتتزاحم الأطماع والمؤامرات. غير أن قراءةً متأنية لروح هذا الشعب تكشف حقيقة ثابتة: أن الأوطان العظيمة لا تسقط، بل تختبر صلابتها في أتون المحن، لتخرج أكثر رسوخاً وأشد توهجاً.

لقد أثقلت كاهل البلاد ممارسات، وإنحرافات جسيمة، كان لها أثرها البالغ في تعميق الجراح، وزيادة معاناة الناس. لكن، وبرغم قمامة المشهد، بزغت من بين الركام ملامح أمل صادق، تمثلت في عودة بعض الشباب إلى جادة الصواب، بعد أن أدركوا أن الحروب لا تبني وطناً، وأن البنادق حين تنفقت من ضوابطها، لا تحصد إلا الخراب.

هؤلاء الذين إختاروا أن يضعوا السلاح، ويسلموا أنفسهم لمؤسسات الدولة، إنما خطوا أولى خطوات العودة إلى حضن الوطن. وهي خطوة، وإن تأخرت، إلا أنها تفتح باباً للأمل، وتؤكد أن في هذا الشعب قدرة متجددة على تصحيح المسار، واستعادة الوعي، وإلتنصار لقيم الإنتماء.

إن الشعوب الحية لا تقصي أبناعها إلى الأبد، لكنها كذلك لا تنسى، بل توازن بين العدالة والرحمة، بين المحاسبة وفتح أبواب التوبة. ومن هنا، فإن الطريق نحو التعافي الوطني يمر عبر وعي جمعي، يرسخ أن الوطن يتسع للجميع، لكنه لا يحتمل العبث بمقدراته أو التفريط في سيادته.

وسيطل السودان، رغم كل ما يمر به، قادراً على النهوض من جديد. فكما تشرق الشمس بعد أشد ساعات الليل ظلمة، سيشرق فجر هذا الوطن، مدفوعاً بإرادة شعبه، ومحاطاً بعناية الله التي لا تغفل وسهر جيش لا ينام، يؤمن أن حماية الأرض شرف، وضمون الكرامة واجب. رحم الله الشهداء الذين إرتقوا دفاعاً عن تراب هذا الوطن، ونسأل الله الشفاء العاجل للجرحى، وأن يُلهم السودان وأهله سبيل الرشد، حتى يستعيد عافيته، ويعود كما كان: وطناً يتجدد، ويتوهج، ويكون.

مؤتمر برلين يزيد بؤس الشعب الحزين

تبديلاً؟ اي شعب تظنوا أن يترككم تركبوا على ظهره مرة أخرى كذلك الاربعه العجاف التي كانت؟ أليس فيكم رجل رشيد؟ فلن نتفعمكم



هموم وطنية

أسامة وداعة الله

باريس ولا برلين، ولو لم تغيروا فكرهم الفطيس فكر اللساتك والمتاريس فسوف لن تجدوا مكاناً بين شعبيكم مرة أخرى، فاتقوا الله في شعبيكم وألفظوا الدراهم والدولار لأنها أموال قذره لن تستطيعوا بها شراء ذمم الشعب، لأن المليشيا لازالت تذبح بنيه وتهتك اعراض حرارته، ومثلما هربتكم من مقر مؤتمر باريس وحتى إنكم لم تستطيعوا مواجهة الكميرات وهربتكم تحت حماية الشرطة في كل عاصمة أوربيه أجمعتم للنيل من وطنكم، والله لو كنتم أصحاب قضية لما هربتكم كما النساء خجلاً، فالشرفاء لا يهربون بل تجدهم في معركة الكرامة في الخنادق الأماميه عن الشرف والأرض والعرض يزودون.

كيف ترضوا بإحتالة السياسيه ان يصف رئيس فرنسا بلادكم بعدم الشرعيه، وهل هان عليكم شعبيكم لهكذا درجه بسبب الدراهم؟ بلادكم يامن بعتموها بثمن بخس أثبت جيشها انه جيش صلب في عقيدته وفكرة بل لعمرى انه أعظم جيش في المنطقه وقد توحد حوله كل الشعب لإقلال من أصحاب الأجنده مثلكم فكيف ترضون ان يطعن فيه هذا الذي لم يستطيع أن يواجه جيوش النيجر وشعبها أنظنون أن تمرر باريس وبرلين أجندهتها على شعب السودان؟ لا والله فقد خاب فالكلم وخستتم وقد أجمعت جاحفل الوطنييين منذ يوم الثلاثاء أمام وزارة الخارجيه في برلين يرفضون خبت المؤتمر .

إن سعيكم خلف سراب الدعم المادي والسياسي من دول الغرب الكذويه لن تفي به وأنتم في الحكم فهل في ظنكم ستفي به وأنتم تتسولونها؟ وهذا يدل على تفكيركم الفطيس التابع من قاذرات السياسه الدوليه والأقليمييه وأنكم يمكن أن ترضوا بكل المهانه والذل لشعبيكم ولكن هيبات لكم بذلك فالشعب حول الجيش قد ألّف فهيناً لكم ببرلين فالطيور حقيقة على أشكالها تقع.

وقد كتبت إبان التحضير للنيل من الوطن في مؤتمر باريس قائلاً.... الفكر الفطيس للخنه المشاركين في مؤتمر باريس..والآن يتواصل الفكر الفطيس للحناته ومن شايهم في برلين وكانهم لا يحسون بأوجاع أهلهم في الداخل والخارج،

زي مابتقول المقولة الغريق يتعلق بقشه، وقحت زي ما اغرقت جنينها بسياستها الماليه الفاشله وأغرقت المجتمع بقوانين المدنيه والحريه المطلقه حتى سالق الأخلاق وسابت التربية والتعليم وأغرقت القطاع الأمني عندما حلت هيئة العمليات والغت قانون النظام العام وأضعفت القطاع الأمني لما أغرقت فكر الشباب بضرورة هيكت قواتهم المسلحه وتصفيه شركاتها الناجحه، وأغرقت فكر بعض الساسه بالإتفاق الإطاري المشؤوم وكانت النتيجة هي إغراق كل الوطن في بحر من تقاطعات السياسه الدوليه والأقليمييه، بحر ذو أمواج تتقاطع وتطلطم، لم ترحم شعب السودان الطيب المسكين ولولا أن قواتنا المسلحه لازالت حتى يوم الخامس عشر من ابريل تنبض حياً وبطولة فانتشلته بيدها الباسله وأقذته لغرق وأصبح فريسة لايدولوجيات قحت الفطيسه الأثمه وللفظ روحه ولكان آل دقلو قد حققوا مأربهم أطماع الإمارات ونفذت باريس أجندهتها التي فشلت ان تحققها في غرب أفريقيا لان هناك الساسه قد تشبخوا بالوطنيه ولفظوا العماله والخيانه وهاهي تعيد الكرة وتحاول من خلال برلين. ولعمرى كلما تحاول بفكرها الفطيس أن نخبت تتسع الهوة بينها وبين الشعب وأستطيع أن أقول بملء فيه علي نفسها جنت قحت، فهؤلاء القوم لا أدري كيف يفكرون بهكذا فكر الفطيس البئيس، أي شعب يريدوا أن يحكموه وقد تعرت أفكارهم أمام شعبيهم حتى بانق سواتهم، كيف ستجلسون على كراسي حكم شعبيكم قد أذاقته المليشيا المرارات فمنهم من قتل أهله ونهب ماله وممتلكاته ومنهم من هتك عرضه ومنهم من ينتظر صابرون على الألم والعذاب ومابدلوا وطنيتهم ولا قواتهم المسلحه

العدد 67355

أخيرة القوارت المسلحة

الخميس 28 شوال 1447هـ الموافق 16 إبريل 2026م



شئ للوطن

م.صلاح غريبة

نحو ميثاق مهني جديد: الصحافة السودانية بين التحديات الوجودية

تواجه الصحافة السودانية في اللحظة الراهنة مخاضاً عسيراً، لا يقتصر فقط على الجوانب المادية والتشغيلية، بل يمتد ليشمل جوهر الهوية المهنية والدور الوطني في ظل متغيرات سياسية وأمنية بالغة التعقيد. إن ما كشفت عنه التحركات الأخيرة داخل الأروقة النقابية والوزارية يضعنا أمام استحقاق تاريخي يتطلب الانتقال من «مرحلة الصمود» إلى «مرحلة التأسيس» لواقع صحفي يحمي الحقوق، وينظم الواجبات، ويعلي من شأن السيادة المهنية فوق الانتماآت الضيقة. لا يمكن الحديث عن استعادة الصحافة الورقية أو تعزيز المؤسسات الإعلامية دون فك الحصار الاقتصادي عن «صناعة الوعي» ومعالجة الاختلالات الهيكلية في تكلفة الإنتاج. إن التوجه نحو إعفاء المدخلات التشغيلية من الرسوم والضرائب ليس «امتيازاً» للصحفيين، بل هو قرار استراتيجي لحماية حق المواطن في المعرفة، إلى جانب دعم المدخلات بالسعي لإعفاء الرسوم الجمركية والضريبية على الورق والأحبار ومعدات الطباعة يمثل شريان الحياة الذي سيعيد للمكتبة السودانية بريقها، وتفعيل المظلة الاجتماعية بتدشين «صندوق دعم الصحفيين» والشراكات مع المؤسسات الإنتاجية والخدمية (القطاعات الزراعية والصناعية) يعكس إدراكاً عميقاً لحجم المعاناة التي يعيشها الصحفي السوداني، سواء النازح في الولايات أو اللاجئ في دول الجوار، مما يضمن له حداً أدنى من العيش الكريم بعيداً عن الاستقطاب المادي.

ضرورة التصمين القانوني والسيادة المهنية فإن الأخطر من «توقف المطابع» هو «اختطاف المهنة». وهنا تبرز أهمية القانون الجديد للصحافة والمطبوعات الجاري صياغته حالياً. هذا القانون يجب أن يكون درعاً للقائمين على المهنة وليس سيفاً عليها، مع ضرورة التركيز على تنقيح السجل الصحفي لضمان استبعاد العناصر الخبيثة التي تستخدم الصحافة كواجهة لتمير أجدات لا صلة لها بالعمل الاحترافي، إلى جانب الاستقلالية النقابية وضرورة وجود مظلة نقابية موحدة تجمع الشتات الصحفي وتعمل بمعزل عن التجاذبات الأيديولوجية أو الجهوية، لتكون المرجع الأساسي أمام المؤسسات الدولية، وتطوير القوانين بالانتقال من قانون ٢٠٠٩ إلى تشريع عصري يستوعب طفرة الإعلام الرقمي وتحديات الذكاء الاصطناعي، وهو ما يتطلب تكثيف الدورات التدريبية النوعية لرفع كفاءة الكادر البشري.

لقد أثبت الإعلام الوطني السوداني، رغم شح الإمكانيات، أنه حائط الصد الأول في مواجهة خطاب الكراهية ومحاولات تزييق النسيج الاجتماعي، وأنه كان ولا زال في خندق معركة الكرامة». وإن التوصيف الذي أطلقه القائمون على الشأن الثقافي بأن الصحفيين هم «صناع قرار» ليس مجرد ثناء، بل هو تكليف يفرض على الوسط الصحفي، التمسك بالوحدة الوطنية ويندب الاستقطاب القبلي، ودعم مؤسسات الدولة والقوات المسلحة في الحفاظ على كيان الوطن، والمساهمة في ترسيخ قيم السلام المستدام عبر محتوى إعلامي رصين ومسؤول.

يبقى الهدف الأسمى لكل هذه التحركات هو الوصول إلى الصناديق بانتخابات حرة ونزيهة تفرز قيادة شرعية تمثل إرادة الصحفيين. إن العمل تحت «قانون الطوارئ»، أو في غياب الإطار القانوني الدائم هو وضع استثنائي يجب أن ينتهي بمجرد ترتيب البيت الداخلي وتنقيح السجل. إن تكاتف الجهود بين المكون النقابي والجهات التنفيذية بالدولة، مع ضمان استقلالية القرار المهني، هو الطريق الوحيد لضمان عدم عودة الصحافة إلى «مربع التمنكين» أو «التجيب القسري». فالصحافة القوية هي الضمانة الحقيقية لمستقبل سوداني ديمقراطي ومستقر.

برلين.. إغاثة أم هندسة للصياية؟

استقطاب حاد بين قوى تتحاز للجيش وأخرى داعمة للمليشيا، في ظل غياب مرجعية جامعة توحد هذ التباين. وفي المقابل يحظى طرح فصل المسار الأمني العسكري عن المسار السياسي بقدر من القبول الداخلي، استناداً إلى ما تم اعتماده سابقاً في اتفاق جدة للترتيبات الأمنية والإنسانية في ١١ مايو ٢٠٢٣، بوصفه إطاراً مرجعياً قائماً يمكن البناء عليه في أي توافقات قادمة.



وجه الحقيقة

إبراهيم شقاوي

في المقابل، يعكس بيان وزارة الخارجية السودانية رفض انعقاد المؤتمر دون مشاركة الحكومة تمسكاً واضحاً بمبدأ السيادة ورفضاً لأي ترتيبات تتجاوز مؤسسات الدولة الشرعية. ولا يقتصر هذا الموقف على الجانب الإجمالي، بل يؤكد أن أي مسار سياسي يُدار خارج الإطار الداخلي وبعيداً عن الحكومة يظل عرضة للاختلال مهما حظي بدعم دولي. يمثل اعتراض الحكومة السودانية على انعقاد المؤتمر دون مشاركتها نقطة ارتكاز مهمة في فهم طبيعة هذا الحراك الدولي. فالقضية تطرح سؤال هل يمكن إدارة أزمة دولة ذات سيادة بمعزل عن مؤسساتها؟ أم أن ذلك يفتح الباب أمام سابقة تعيد إنتاج نماذج الوصاية تحت عناوين جديدة؟في هذا السياق، يبرز نمط منكر في سلوك بعض الفاعلين الدوليين، يقوم على توظيف الملف الإنساني كمدخل لإعادة صياغة التوازنات السياسية. التي يفترض أن تكون التزاماً أخلاقياً، تُربط ضمناً بمدى الانخراط في مسارات سياسية محددة، بما يحول الإغاثة إلى أداة ضغط، ويضع القرار الوطني أمام معادلة قاسية: الاستجابة أو العزلة.

فقد أبدى الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل تحفظاً على انعقاده دون مشاركة الحكومة أو التشاور معها، محذراً من أن تتجاوز مؤسسات الدولة بإفهام الأزمة بدل معالجتها. وأكد انتقاعه على أي مبادرات تحترم سيادة السودان وخصوصيته، وتلتزم بمبدأ الحل السوداني- السوداني القائم على الحوار الشامل دون إقصاء.

هذا الموقف يعكس نزعة تقليدية داخل جزء وازن من الحركة السياسية السودانية ترى في الدولة مركزاً الشرعية، وفي الحوار الداخلي الممثل الأكثر استدامة لأي تسوية، بعيداً عن الإملات وضغوط الخارج.

وبالتوازي مع ذلك، تبرز مواقف عدد من القوى السياسية والمدنية، التي تعتبر تمثيل المؤتمر مختلاً في بنيت التمثيلية، سواء من حيث طبيعة المدعوين أو من حيث توزيع الأدوار داخل العملية السياسية المقترحة. في السياق رَحَّب تحالف (صمود) برئاسة د. عبد الله حمدوك بانعقاد مؤتمر برلين، وهو الامتداد الأوسع لتسبيلية (تقدم) التي وقَّعت إعلان المبادئ في أديس أبابا (يناير ٢٠٢٤)، حيث يُنظر إليه داخلياً كجناح سياسي للدعم السريع، مع بقاء الوثيقة قائمة دون تراجع. واعتبر المؤتمر فرصة لحشد الدعم الدولي للسلام، معلناً مشاركته ضمن اجتماع مدني يهدف لوقف الحرب وإطلاق عملية سياسية تقودها قوى مدنية، مع التأكيد على الاستعداد للتعاون مع مختلف الأطراف لإنهاء الحرب واستعادة السلام. هذا التباين في المشهد السياسي السوداني يعكس حالة

ينعقد مؤتمر برلين غدا ١٥ أبريل بعد أن سبقته ترتيبات تحضيرية في أديس أبابا، بمشاركة أطراف دولية وإقليمية، تسعى إلى بلورة مقاربة للأزمة السودانية، تبدأ بخفض التصعيد وفتح مسارات للإغاثة الإنسانية، والحوار، وصولاً إلى تصور سياسي للانتقال المدني ومستقبل الحكم. غير أن هذا التصور، رغم لغته التوافقية، يكشف عن إشكالية مركزية تتعلق بمن يملك حق تعريف العملية السياسية، ومن يحدد أطرافها وحدودها. في هذا المقال نحاول قراءة المشهد بالانظر إلى جميع الأطراف.

يتعمق الجدل حول المؤتمر أكثر حين يُقرأ في سياق توقيت انعقاد، إذ يتقاطع مع تاريخ منقل في الذاكرة السودانية وهو اندلاع الحرب في ١٥ أبريل ٢٠٢٣، وهو التاريخ الذي ارتبط في الوعي العام بانزلاق البلاد نحو أخطر مراحلها، حرب وجودية، فككت جميع التوازنات الوطنية. هذا التزامن، وإن بدأ إجرائياً من منظور المنظمين، إلا أنه يستقبل داخليا بحساسية عالية، باعتباره استدعاءً لذاكرة جرح مفتوح لم يلتئم بعد. وفي هذا المناخ المشحون، تتصاعد المخاوف من انخراط بعض الفاعلين السودانيين في ترتيبات إقليمية ودولية تتجاوز الإرادة الوطنية، بما يعيد إنتاج نمط قديم في إدارة الأزمات عبر الخارج بدل معالجتها داخلياً. وبينما يراهن هؤلاء على تسوية مدعومة دولياً، ترى قوى داخلية أن ذلك قد يعيد تشكيل المشهد السياسي وفق توازنات لا تعكس المزاج الشعبي، ولا تراعي ولا تعطي الاعتبار الكافي لمركزية القرار الوطني في لحظة الحرب. يتقاطع البعد الإنساني للمؤتمر مع هذا المسار السياسي، إذ يُقدَّم حشد الدعم الإغاثي بوصفه مدخلاً ضرورياً لمعالجة تداعيات الحرب. غير أن التجربة السودانية في السنوات الأخيرة تكشف أن العلاقة بين الإغاثة والسياسة لم تعد علاقة منفصلة أو محايدة، بل أصبحت في كثير من الأحيان مجالاً لتدخل المايير وفرصة لفرض النفوذ، حيث تُربط الاستجابة الإنسانية بتصورات سياسية مسبقة حول شكل الحل ومكوناته. يبرز المشهد الحزبي السوداني كمدخل أساسي لفهم تعقيد المواقف الداخلية حيال المؤتمر، إذ تتباين القراءات بشأنه.

أقسم بالله العظيم أن أنذر الواجبات الملقاة على عاتقي بموجب بصدري إلي من ضابطي الأعلى براً حياتي لله والوطن وخدمة الشعب الدستور وقانون القوات المسلحة أو ويحرا أو جوا وأن أبذل قصارى في صدق وأمانة وأن أكرس وقتي أي قانون آخر أو أي لوائح سارية جهدي لتنفيذه حتى لو أدى ذلك وطاقتي طوال مدة خدمتي لتنفيذ المفعول وأن أنفذ أي امر مشروع للتضحية بحياتي).